فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2018/1/28 العدد: 4538

الخبر الرئيسي

عباس: لم نسقط خيار المفاوضات مع "إسرائيل" بالرغم من أن اتفاق أوسلو قد "مات"

... ص 3

أبرز العناوين

أمن السلطة يغلق طولكرم ويحبط عملية كبيرة ضدّ الاحتلال

البردويل: فتح تحاول فرض شروط وابتزازات لإنهاء الانقسام والسلطة تعاقب غزة وتحرف البوصلة

أنباء إسرائيلية عن نية واشنطن غلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وشطب حقّ العودة

"الشعبية": مخطئ من يظن أنه يستطيع أن يستمر بالتفرد والهيمنة على القرارات الوطنية

كمال الخطيب: نُعد أنفسنا للأقصى بالرغم من التحديات و"أوسلو" ضربة قاصمة لفلسطينيي 48

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	مستشار عباس ينفي طرح مبادرة جديدة للتسوية	٤
3.	أمن السلطة يغلق طولكرم ويحبط عملية كبيرة ضدّ الاحتلال	٤
4.	واصل أبو يوسف: من يتنكر للحقوق الفلسطينية هو من يعطل التسوية	٥
5.	رياض منصور: مؤتمر دولي للبحث عن حلول لعجز الأونروا المالي قريباً	٥
6.	الخضري: دعم "الأونروا" ضرورة عاجلة... والأوضاع في غزة كارثية	٦
7.	عباس يصل أثيوبيا للمشاركة في قمة الاتحاد الأفريقي	٦
المقاومة:		
8.	البردويل: فتح تحاول فرض شروط وابتزازات لإنهاء الانقسام والسلطة تعاقب غزة وتحرف البوصلة	٧
9.	"الشعبية": مخطئ من يظن أنه يستطيع أن يستمر بالتفرد والهيمنة على القرارات الوطنية	٧
10.	العالول يدعو إلى صياغة العلاقات الداخلية بما يساعد في مواجهة التحديات الكبيرة	٨
11.	أبو مرزوق: القاهرة مستمرة في رعاية المصالحة	٨
12.	فتح تدعو إلى تصعيد الاحتجاجات رفضاً للسياسات الأمريكية والإسرائيلية	٩
13.	مقاومون يطلقون النار تجاه دورية للاحتلال شمال الضفة	٩
الكيان الإسرائيلي:		
14.	جالؤون: اليمين الأمريكي والإسرائيلي يسلكون طريقاً نهايتها عنيفة وكارثية	٩
15.	الخارجية الإسرائيلية تستدعي نائب السفير البولندي ونتنياهو يطلب تعديل القانون	١٠
16.	لابيد: "بولندا شريكة بالمحرقة" والسفارة ترد "بلا خجل"	١١
17.	نتنياهو سيخضع للتحقيق في قضية الغواصات الألمانية	١٢
18.	منظومة إسرائيليّة لملاحقة نشطاء شبكات التّواصل الاجتماعي	١٢
19.	موقع "والا" العبري: تعرّف على المحاور الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي	١٣
الأرض، الشعب:		
20.	كمال الخطيب: نُعد أنفسنا للأقصى بالرغم من التحديات و"أوسلو" ضربة قاصمة لفلسطينيي 48	١٦
21.	حنا عيسى: فلسطينيو 48 الخط الأهم في الدفاع عن القدس	١٦
22.	عطا الله حنا: باقون في القدس مهما تآمر عليها البعض	١٧
23.	تقرير: 435 ألف مستوطن بالضفة... وزيارة بنس تزيد معدل النشاط الاستيطاني	١٧
24.	وفاة طفلين في غزة جراء انقطاع الكهرباء	١٨
25.	الاحتلال ينفذ حملة اقتحامات واسعة في جنين	١٨
الأردن:		
26.	الأردن: مليار و131 مليون دولار ستتكبدها الخزينة لإنجاز "ناقل البحرين"	١٩

	عربي، إسلامي:	
27.	أوغلو: مستمرون في دعم وتأييد القضية الفلسطينية في كل المجالات	١٩
28.	الأونروا تتلقى 900 ألف دولار من الكويت	٢٠
29.	إسطنبول تستضيف اجتماعاً دولياً بشأن القدس	٢٠
30.	بدء فعاليات المؤتمر الدولي لعلماء المسلمين في ماليزيا لمناقشة سبل التصدي لقرار ترامب	٢١
	دولي:	
31.	أنباء إسرائيلية عن نية واشنطن غلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وشطب حقّ العودة	٢١
32.	دان شابيرو: "إسرائيل" ستندم على حرق الجسور مع الديمقراطيين الأمريكيين	٢١
33.	الرئيس الألماني: التفاوض حول القدس بإطار حل الدولتين	٢٢
34.	برلين تنفي تصريحات لنتنياهو تخص لقائه بميركل	٢٢
35.	نحو 100 فنان دولي يحتجون على استضافة "إسرائيل" بمهرجان في فرنسا	٢٢
	حوارات ومقالات:	
36.	"بينس".. وكارثة الشرق الأوسط... جيمس زغبي	٢٢
37.	ضرب "الأونروا" ليس قضية هامشية.... ياسر الزعاترة	٢٤
38.	نحن من يرسم معالم "صفقة القرن"... عبير عبد الرحمن ثابت	٢٦
39.	دلالات المستجدات الفلسطينية واستحقاقاتها... علي جرادات	٢٨
40.	كل الطرق تقود إلى "الدولة الواحدة"..! ... علاء الدين أبو زينة	٢٩
	كاريكاتير:	٣١

***

١. عباس: لم نسقط خيار المفاوضات مع "إسرائيل" بالرغم من أن اتفاق أوسلو قد "مات"

رام الله – كفاح زبون: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن السلطة الفلسطينية لم تسقط خيار المفاوضات مع "إسرائيل"، على الرغم من أن اتفاق أوسلو الذي أنشئت بموجبه السلطة الفلسطينية قد "مات". وأضاف عباس، في مكالمة مع زعيمة حزب ميرتس الإسرائيلي زهافا غالؤون: "لم نسقط خيار المفاوضات، حتى بعد الأزمة التي تسبب بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل"، وأوضح: "نحن مستعدون للعودة إلى المفاوضات، ولم نرغب أبداً في تركها، لكن للأسف لا أحد يقترح علينا مفاوضات، خصوصاً الولايات المتحدة التي بدلاً من ذلك تريد الآن معاقبتنا". وتابع قائلاً إن "الرئيس ترامب وعدنا قبل نحو عام بطرح مبادرة جيدة لحلّ

الصراع وفي اتصالات لاحقة، تحدث ترامب عن صفقة جيدة، ولكنه بعد ذلك جاء بالمفاجأة السيئة، بإعلانه المتعلق بالقدس، وهذا لا يمكن أن نقبل به أبداً"، وجدد التأكيد على أنه بسبب قرار ترامب المتعلق بالقدس، فإن "الولايات المتحدة لا يمكن أن تكون وسيطاً للمفاوضات من الآن وصاعداً".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/28

٢. مستشار عباس ينفي طرح مبادرة جديدة للتسوية

القدس المحتلة، رام الله – عبد الرحيم حسين، علاء المشهراوي: نفى مجدي الخالدي، المستشار الدبلوماسي لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في تصريح أمس، التقارير التي تحدثت عن طرح مبادرات جديدة لإحياء عملية السلام. وقال الخالدي "لا يوجد حالياً أي مبادرات على الطاولة" في إشارة إلى ما جرى تداوله عن مبادرة فرنسية، قائلاً "المهم الآن هو إيجاد آلية دولية بديلة للرعاية الأمريكية التي انتهت بعد قرار ترامب الخاص بالقدس". وأوضح أن المطلوب هو أن تقتنع واشنطن بأنه لم يعد بإمكانها أن تنفرد برعاية العملية السياسية، لافتاً النظر إلى أنه قبل ذلك لا يمكن الحديث عن مبادرات للسلام. وشدد الخالدي على ضرورة أن تستند أي مبادرات وفق الآلية الجديدة إلى قرارات الشرعية الدولية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28

٣. أمن السلطة يغلق طولكرم ويحبط عملية كبيرة ضدّ الاحتلال

نشر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/27**، من طولكرم، أن مصادر مطلعة كشفت عن إحباط أجهزة أمن السلطة الفلسطينية فجر السبت 2018/1/27 عملية كبيرة كانت تستهدف دوريات لجيش الاحتلال شمال مدينة طولكرم. وقالت المصادر لمراسلنا: إن أمن السلطة يغلق المنطقة بالكامل بعد تنسيق مع الارتباط العسكري منذ فجر السبت. وأوضحت أن الحديث يدور عن عبوات مركبة شديدة الانفجار زرعت بجانب شارع عتيل – علار يتم تفجيرها والتحكم بها عن بعد وضعت على جانب الطريق بانتظار التعامل مع الهدف، حيث اعتادت دوريات الاحتلال المرور من الطريق المذكور.

وبحسب المصادر؛ فإن العبوات وضعت بشكل متشابك ومموه بحيث حتى لو اكتشفتها هندسة المتفجرات في جيش الاحتلال فإنها قد تقع في كمين لأخرى حيث إن عدد العبوات 12 عبوة بينها مسافات مختلفة. وأشارت المصادر إلى أن الحديث يدور عن عبوات تزن 40 كغم وعددها 12 عبوة، بطول 50 سم، بقطر 40 سم دائرية الشكل، موصولة بأسلاك كهرباء، وقد وضعت على شكل سلسلة متباعدة بمسافة سبعة أمتار بين الواحدة والأخرى. وأضافت أن بعضها حفر له في الأسفلت والآخر

وضع في سلسلة حجرية بجانب الطريق للتمويه، حيث تم اكتشافها من أمن السلطة والعمل على تفجيرها.

وأضافت **الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28**، من القدس ورام الله، أن الشرطة الفلسطينية عثرت مساء أمس الأول (الجمعة 2018/1/26)، على عدد من العبوات الناسفة وجدت مزروعة بجانب الطريق الواصلة ما بين بلدتي علار وعتيل، شمال طولكرم. وقال الناطق الإعلامي باسم الشرطة المقدم لؤي ارزيقات، إن إدارة هندسة المتفجرات تساندها قوات من الأجهزة الأمنية تحركت للمكان، وعند وصولها أجرت الفحص الهندسي ليتبين أنها عبوات شديدة الانفجار وتشكل خطورة على حياة المواطنين.

٤. واصل أبو يوسف: من يتنكر للحقوق الفلسطينية هو من يعطل التسوية

رام الله: قال الأمين العام لجبهة التحرير العربية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، د. واصل أبو يوسف، إن "من يتنكر للحقوق الفلسطينية هو من يعطل السلام"، مؤكداً أن قيادة منظمة التحرير ترفض دور الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية مشروع التسوية، وتبحث عن رعاية دولية. وأضاف أبو يوسف، في بيان، السبت 2018/1/27، أن "رئيس حكومة الاحتلال يحاول استغلال الوضع الحالي المتمثل في تبني الولايات المتحدة الأمريكية لسياسات الكيان الصهيوني لفرض إملاءاتها على الجانب الفلسطيني".

وأكد أن قيادة المنظمة تبحث عن رعاية دولية لعملية التسوية بديلاً عن الرعاية الأمريكية المنحازة للكيان الإسرائيلي، كما أكد أن قرار رفض الوساطة الأمريكية في أي جولة تفاوضية مقبلة مع "إسرائيل"، لا رجعة عنه خاصة بعد التصعيد الأمريكي الأخير والاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال وتوقيع قرار نقل السفارة الأمريكية إليها. واستدرك قائلاً: "العودة للوساطة الأمريكية ستكون رضوخاً مرفوضاً، وتجاوزاً لن نقبل به.. الولايات المتحدة الأمريكية فقدت أهليتها في رعاية أي مفاوضات سلام مقبلة"، مشدداً على أن العودة لها مجدداً أمر مرفوض.

ودعا أبو يوسف، في الوقت ذاته، إلى ضرورة إنهاء الانقسام وتطبيق آليات اتفاقات المصالحة وتعزيز الوحدة الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2018/1/27

٥. رياض منصور: مؤتمر دولي للبحث عن حلول لعجز الأونروا المالي قريباً

الوكالات: قال مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور إن مؤتمراً دولياً عالي المستوى، سيعقد خلال الفترة المقبلة لبحث الأزمة المالية لوكالة الأونروا، الناجمة عن تقليص المساعدات

الأمريكية للوكالة الدولية. وأضاف منصور في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين"، أمس السبت، "إن هذا المؤتمر يجري التشاور بشأنه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ونحن بانتظار إعلان الأمين العام للأمم المتحدة عن تاريخ ومكان عقد هذا المؤتمر، متوقعاً أن يعقد في نيويورك أو جنيف". وأشار منصور إلى اجتماع كان قد عقده الخميس الماضي مع الأمين العام للأمم المتحدة لبحث هذا الموضوع، مبيناً أنه تقرر إجراء اتصالات مكثفة لبحث إمكانية عقد مؤتمر دولي استثنائي على مستوى الوزراء في القريب العاجل من أجل بحث أزمة "الأونروا".

وأعرب عن أمله بأن يتمكن هذا المؤتمر الدولي المزمع عقده، من سدّ العجز المالي، عقب القرار الأمريكي باقتطاع 65 مليون دولار من المساعدات المقدمة للوكالة. ولفت منصور إلى أن موضوع "الأونروا"، سيكون مثار بحث في اجتماع المانحين المقرر في بروكسل أواخر الشهر الجاري.

الخليج، الشارقة، 2018/1/28

٦. الخضري: دعم "الأونروا" ضرورة عاجلة... والأوضاع في غزة كارثية

الوكالات: دعا النائب جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على غزة، إلى ضرورة دعم وكالة الأونروا، لاستمرار تقديم خدماتها للاجئين تفادياً لأزمات أكثر كارثية، بالنظر لمعاناتهم ولأوضاعهم الإنسانية الصعبة. وشدد الخضري، في تصريح صحفي، على ضرورة استمرار الدول الأجنبية والعربية والإسلامية تقديم الدعم للوكالة بعد القرار الأمريكي بتقليص دعمها.

وأكد الخضري، أن المطلوب في المرحلة المقبلة مضاعفة عمل الوكالة داخل فلسطين وخارجها، وخاصة في قطاع غزة، نظراً للحالة الإنسانية والاقتصادية الصعبة والخطيرة، والوضع الكارثي من جراء الحصار الإسرائيلي وآثار الانقسام. وشدد الخضري على ضرورة رفع الحصار بشكل كامل وفتح كافة المعابر ورفع الطوق البحري والجوي عن قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2018/1/28

٧. عباس يصل أثيوبيا للمشاركة في قمة الاتحاد الأفريقي

رام الله: ذكرت مصادر فلسطينية رسمية، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قد وصل مساء السبت 218/1/27، العاصمة الأثيوبية "أديس بابا"، للمشاركة في قمة الاتحاد الإفريقي بدورتها الـ 30 والتي تنعقد على مدار يومين.

وكالة قدس برس، 2018/1/27

٨. البردويل: فتح تحاول فرض شروط وابتزازات لإنهاء الانقسام والسلطة تعاقب غزة وتحرف البوصلة

ذكر **موقع فلسطين أون لاين، 2018/1/27**، من غزة، أن صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، أكد تمسك حركته بتطبيق اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم التوصل إليه برعاية مصرية في أكتوبر/تشرين أول الماضي. جاءت تصريحات البردويل في لقاء نظمته "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، اليوم السبت، بعنوان" المشروعات التصفوية للقضية الفلسطينية" في مدينة غزة.

وقال البردويل في كلمة له "الوحدة الوطنية خيار استراتيجي والطريق الوحيد لاستكمال عناصر القوة ولهزيمة التكتل الإسرائيلي الأمريكي". وأضاف "يجب أن يكون تطبيق المصالحة الفلسطينية واقعا عمليا ولا يمكن أن تبقى شعارا". وأكد أن حركته لا تؤمن بالوحدة "كتكتيك من أجل الوصول لهدف معين، بل نؤمن بها كخيار وحيد لمواصلة الدرب لمحاربة إسرائيل"، مشيرا إلى أن استعادتها "لها ثمن واستحقاقات (لم يذكرها) لابد من دفعها".

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/28**، من غزة، أن صلاح البردويل، هاجم حركة فتح، واتهمها بمحاولة فرض شروط وابتزازات لإنهاء الانقسام الذي قال إنه بات "لعبة يحرق فيها الوقت والأعصاب"، مشيراً إلى أن الحالة الفلسطينية لا تزال تراوح مكانها عند نقطة إنهاء الانقسام. وأكد البردويل، خلال ندوة لـ"الجبهة الشعبية"، على تمسك حماس بـ"المقاومة والوحدة الوطنية، كطريق لمواجهة التحديات الإسرائيلية والأمريكية"، مشدداً على ضرورة استعادة الوحدة "ضمن استراتيجية واضحة، وضمن شراكة وطنية كاملة"، وقال: "نتحدث عن المصالحة وإنهاء الانقسام، لا المصالحة تحققت ولا الانقسام ينتهي بهذه الطريقة المملة التفصيلية، التي يعاقب فيها شعب كامل تحت شعارات فارغة"، متهماً السلطة الفلسطينية بالوقوف خلف محاولات "معاقبة الشعب الفلسطيني بغزة، وحرف البوصلة الوطنية".

٩. "الشعبية": مخطئ من يظن أنه يستطيع أن يستمر بالتفرد والهيمنة على القرارات الوطنية

غزة– فتحي صبّاح: نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مؤتمراً يوم السبت، بعنوان" المشروعات التصفوية للقضية الفلسطينية" في مدينة غزة.

ورأى رئيس المؤتمر، عضو المكتب السياسي لـ"الشعبية" مسؤول فرعها في قطاع غزة جميل مزهر، أن "هناك مؤامرة مكتملة الجوانب تُطبخ أمريكياً وصهيونياً" تهدف إلى "النيل من مشروعنا الوطني"، معتبراً أن "الانتصار" يتطلب "إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديموقراطية بما يساهم في صياغة إستراتيجية مواجهة وطنية، وتنفيذ قرارات الإجماع الوطني الخاصة بإنهاء اتفاقات أوسلو، وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، وتعزيز صمود أهلنا في القدس ومواجهة المخططات

الصهيونية التي تستهدفها". كما حض على "الاصطفاف مع ثوابت الشعب وحقوقه، في مقدمها حق العودة". وانتقد مزهر الرئيس محمود عباس من دون أن يسمّيه، بدعوته إلى "إنهاء حال الانقلاب على القرارات الوطنية، ومواجهة حال التفرد والهيمنة بهذه القرارات، وكل سياسات المراوغة". وقال: "مخطئ من يظن أنه يستطيع الاستمرار طويلاً في هذا النهج المدمر من دون مساءلة أو محاسبة شعبية ووطنية".

الحياة، لندن، 2018/1//28

١٠. العالول يدعو إلى صياغة العلاقات الداخلية بما يساعد في مواجهة التحديات الكبيرة

غزة– فتحي صبّاح: دعا نائب رئيس حركة فتح محمود العالول إلى إعادة "صياغة العلاقات الداخلية بما يساعد في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا وتواجه شعبنا، في ظل تكالب الأعداء والمتآمرين وتحالف قوى الشر والعدوان المتمثلة في العدو المحتل والولايات المتحدة، وتآمرهم لشطب ثوابتنا كالقدس وحق العودة وغيرها من الثوابت الفلسطينية الثابتة والراسخة".

جاءت تصريحاته في لقاء نظمته "الجبهة الشعبية"، يوم السبت، بعنوان" المشروعات التصفوية للقضية الفلسطينية" في مدينة غزة.

الحياة، لندن، 2018/1//28

١١. أبو مرزوق: القاهرة مستمرة في رعاية المصالحة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أن مصر أبلغت حركته استمرارها في رعاية اتفاقات المصالحة الفلسطينية مع حركة فتح، مشيراً إلى أنه التقى مسؤولين مصريين خلال زيارة لم يُعلن عنها الأسبوع الماضي. وقال أبو مرزوق، إن "النقاشات تركزت بشكل رئيسي حول الشأن الفلسطيني الداخلي، وتمّ خلالها استكشاف الخطوات المقبلة في ملف المصالحة الفلسطينية التي شهدت تراجعاً كبيراً خلال الأسابيع القليلة الماضية، في محاولة لاستدراك مسار المصالحة الفلسطينية والسير قدماً بها". وأضاف أن "ما أبلغنا به أن مصر مستمرة في رعاية ملف المصالحة الفلسطينية وتتابع سيرها أولًا بأول، ومن بين ذلك ترتيب لقاء يجمع بين وفد الحركة والمسؤولين المصريين لمناقشة الملفات الثنائية بين الحركة ومصر؛ بالإضافة إلى مستجدات المصالحة، وسبل تذليل العقبات التي تواجهها".

الخليج، الشارقة، 2018/1/28

١٢. فتح تدعو إلى تصعيد الاحتجاجات رفضاً للسياسات الأمريكية والإسرائيلية

رام الله: دعت حركة فتح، أمس السبت، إلى تصعيد الاحتجاجات الفلسطينية رفضاً للسياسات الأمريكية والإسرائيلية، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وأكدت الحركة في بيان على "رفضها لأي مساس بحقوق الشعب الفلسطيني المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وفي مقدمتها حق عودة اللاجئين، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف". وشددت الحركة على "رفض الموقف الأمريكي المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني، سواء فيما يتعلق بالقدس العاصمة الأبدية لدولتنا الفلسطينية المستقلة، أو محاولة المساس بحق العودة المقدس، من خلال ما يتردد عن التوطين، وقطع أموال المساعدات عن وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا". وحثت الحركة بهذا الصدد على اعتبار "يوم الثلاثاء المقبل يوماً للتضامن مع الشعب تقام فيه مسيرات في كل البلدات والمدن ونقاط التماس مع الاحتلال".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/28

١٣. مقاومون يطلقون النار تجاه دورية للاحتلال شمال الضفة

نابلس: أطلق مقاومون النار، مساء السبت، تجاه مركبة لجيش الاحتلال قرب مدخل بلدة جبع جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية في حين نشرت قوات الاحتلال حواجزها في محيط بلدة العرقة غربي المدينة. وقالت مصادر عبرية إن مسلحين أطلقوا النار من سيارة مسرعة تجاه البرج، دون إصابات. فيما قالت مصادر محلية لمراسلنا إن مقاومين هاجموا دورية على شارع جنين –نابلس قرب مدخل بلدة جبع، أعقب ذلك انتشار لقوات الاحتلال في المنطقة.

من جهة أخرى أغلقت قوات الاحتلال وبشكل مفاجئ، الطرق المؤدية لبلدة العرقة غرب مدينة جنين، ونصبت حواجز، وشرعت بتفتيش المركبات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/27

١٤. جالؤون: اليمين الأمريكي والإسرائيلي يسلكون طريقاً نهايتها عنيفة وكارثية

القدس المحتلة، رام الله – عبدالرحيم حسين، علاء المشهراوي: حذرت رئيسة حزب ميرتس زهافا جالؤون، خلال وفي مكالمة هاتفية مع الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، من أن "اليمين الأمريكي والإسرائيلي يسلكون طريقاً نهايتها عنيفة وكارثية ومع ذلك فإن حلّ الدولتين هو الحل الوحيد الممكن، ولكن ينقصنا قيادة إسرائيلية شجاعة لتوصلنا إلى هذا الحل".

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28

١٥. الخارجية الإسرائيلية تستدعي نائب السفير البولندي ونتنياهو يطلب تعديل القانون

تحرير رامي حيدر: استدعت الخارجية الإسرائيلية، السبت 2018/1/27، نائب السفير البولندي في تل أبيب للتوبيخ، في حين طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من سفيرة بلاده في بولندا نقل رسالة لرئيس الوزراء البولندي بضرورة تغيير القانون الذي صادق البرلمان عليه الجمعة 2018/1/26، والذي يقضي بسجن كل من يحمل بولندا مسؤولية جرائم ضدّ الإنسانية ارتكبها النازيون على أرضها، ومن ضمنها المحرقة.

وجاء استدعاء نائب السفير البولندي للتوبيخ على خلفية المصادقة على القانون في البرلمان البولندي، بسبب عدم وجود السفير في "إسرائيل" في الفترة الحالية.

وكتب نتنياهو على حسابه في تويتر إن "القانون لا أساس له من الصحة وأنا أعارضه بشدة، لا يمكن تغيير التاريخ ولا يمكن إنكار المحرقة، أمرت سفيرة إسرائيل في بولندا بلقاء رئيس حكومة بولندا مساء اليوم، والتعبير عن موقفي المعارض بشدة للقانون.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنه "لا يستطيع أي قانون تغيير الحقيقة التاريخية ولا يمكن توعية عائلات من نجوا من المحرقة الذي يعيشون كل يوم ذكرى أعزائهم الذي قتلوا حينها".

من جانبه، أعاد رئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين التذكير بتصريحات رئيس بولندا السابق، أليكساندر كوفشينفسكي، التي ألقاها في الكنيست، وقال فيها إنه "لا يمكن تزوير التاريخ ولا يمكن إعادة كتابته ولا يمكن إخفاء الحقيقة، يجب استنكار كل جريمة وكشفها". وتابع ريفلين "علينا التأكيد على رواية المحرقة كما حدثت، وعلى الشعب اليهودي ودولة إسرائيل وكل العالم التأكد من التذكير بأهوال المحرقة، كذلك في أوساط البولنديين الذين قدموا المساعدة للنازيين".

وقال زعيم المعارضة و"المعسكر الصهيوني"، يتسحاك هرتسوغ، إنه "بعد اطلاعي على القانون الذي صادق عليه البرلمان البولندي، أطلب، كزعيم للمعارضة، من رئيس الحكومة ووزير الخارجية، استدعاء سفيرتنا في وارسو للتشاور حول القانون، علينا إيضاح خطورة القانون للحكومة البولندية والبرلمان البولندي".

ورغم أن إنكار المحرقة وجرائم النازية ضد فئات عديدة، بضمنها اليهود والغجر وشعوب عديدة في أوروبا خصوصا، هي مسألة غير أخلاقية وتحتاج إلى معرفة بتاريخ فترة الحرب العالمية الثانية، إلا أن رئيس القائمة المشتركة، أيمن عودة، عقب على القانون البولندي على الطريقة الإسرائيلية، ومن دون إصدار تعقيب باللغة العربية.

واحتفى الإعلام الإسرائيلي بما نشره عودة على حسابه في تويتر، إذ كتب أن "قرار الحكومة البولندية مخجل وخطير، إنكار المحرقة هي تبييض اللحظات القاتمة في التاريخ، فقط الاعتراف بأخطاء الماضي هي ضمان لتقديس الحياة في المستقبل".

عرب 48، 2018/1/27

١٦. لابيد: "بولندا شريكة بالمحرقة" والسفارة ترد "بلا خجل"

تحرير رامي حيدر: استنكر وزير المالية السابق، وزعيم حزب يش عتيد، يائير لابيد القانون البولندي الجديد الذي يقضي بسجن كل من يحمل بولندا مسؤولية المحرقة، في حين ردت السفارة البولندية بالقول إنه لابيد بلا خجل، وأن هناك ضرورة للتثقيف حول المحرقة في "إسرائيل".

وكتب لابيد على حسابه الشخصي في تويتر "أستنكر بشدة القانون الجديد في بولنا والذي يحول إنكار علاقة كثير من المواطنين البولنديين بالمحرقة، لن يغير أي قانون بولندي التاريخ، بولندا كانت شريكة في المحرقة، قتل مئات آلاف اليهود على أرضها دون مقابلة أي ضابط ألماني".

وفي التغريدة التي كتبها باللغة الإنجليزية، كتب جملة لم يكتبها في التغريدة باللغة العبرية، مفادها أنه "كانت هناك مخيمات إبادة بولندية، ولن يغير ذلك أي قانون".

وردت السفارة البولندية في تل أبيب على تصريحات لابيد، مغردة على حسابها في تويتر، أن "ادعاءاتك غير الحقيقية تثبت مدى سوء التوعية حول المحرقة في إسرائيل أيضاً"، وجاء في تغريدة السفارة أن المصطلح "مخيمات الإبادة في بولندا" هو مصطلح خاطئ بحسب "المهمة العالمية لتخليد ذكرى المحرقة"، وهي منظمة تعمل على تخليد ذكرى المحرقة ويضم 27 دولة.

وكتبت السفارة في تغريدة أخرى أن "هدف القانون الجديد ليس إنكار الماضي، إلا الدفاع عن الحقيقة أمام مثل هذه الادعاءات". ورد لابيد على تغريدة السفارة بتغريدة جديدة كتب فيها "أنا ابن ناجين من المحرقة، جدتي قتلت في بولندا على يد بولنديين وألمان، لست بحاجة لتوعية حول المحرقة منكم، نحن نعيش مع النتائج كل يوم في ذاكرتنا الجماعية، على سفارتهم الاعتذار على الفور".

وفي ردها على هذه التغريدة، وصفت السفارة لابيد بأنه بلا خجل وكتبت "ما العلاقة بين ما تقول وبين الحقيقة أن مخيمات الإبادة خلال الحرب العالمية الثانية كانت تابعة لألمانية النازية لكنها موجودة على الأرض البولندية؟ بلا خجل".

وكتب الناطق بلسان وزارة الخارجية عمرنائيل نحشون على حسابه في تويتر رداً على تغريدات السفارة أنه "أمر مفاجئ ومحزن أن تنظر السفارة البولندية علينا بالأخلاق وذكرى المحرقة".

عرب 48، 2018/1/27

١٧. نتنياهو سيخضع للتحقيق في قضية الغواصات الألمانية

رام الله: قالت تقارير إسرائيلية إنه من المنتظر أن يخضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للتحقيق تحت "طائلة التحذير" في القضية المعروفة بالقضية رقم "3000"، وهي قضية شراء غواصات ألمانية. وأكدت مصادر إسرائيلية أنه سيتم استدعاء نتنياهو للإدلاء بإفادته في هذه القضية، ثمّ سيتم التحقيق معه.

وجاء هذا التطور بعد ورود اسم نتنياهو في شهادات جديدة قدمها مشتبه بهم في الفساد في هذا الملف الكبير. وكان نتنياهو بعيداً عن الاتهام في هذا الملف وتركز التحقيق فيه مع مقربين منه.

ونفى نتنياهو أي مخالفة في الصفقة، قائلاً إن "تعزيز احتياجات إسرائيل الأمنية طويلة المدى كانت الاعتبار الوحيد فيها". لكن وزير دفاعه السابق موشيه يعالون أثار كثيراً من الشكوك حول أقوال نتنياهو، عندما قال عن صفقة الغواصات: "هذه القشة التي كسرت ظهر البعير مع نتنياهو". وأضاف: "أعرف عن رؤساء حكومة سابقين كانوا فاسدين من أجل مصلحتهم الخاصة، ولكن الأمر يختلف تماماً عندما يخاطر رئيس وزراء بمصالح الدولة من أجل مكاسبه".

وعقبت مصادر مقربة من نتنياهو بالقول، أمس، إنه من حين لآخر تجري محاولات مفتعلة لإقحام رئيس الوزراء في هذه القضية في الوقت الذي أوضحت فيه وزارة العدل أنه ليس مشتبهاً به. وأضافت المصادر أنه "تم إطلاق كثير من التنبؤات والتخمينات عما سيحصل بهذا الشأن، إلا أن شيئاً واحداً واضحاً وهو أنه لن يكون هناك أي شيء لأنه لا يوجد شيء".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/28

١٨. منظومة إسرائيليّة لملاحقة نشطاء شبكات التّواصل الاجتماعي

القدس المحتلة: قال موقع و"الا" الإخباري العبري، إن السلطات الإسرائيلية أعدت منظومة تقنية متطورة تهدف إلى تشخيص المظاهر "المعادية للسامية" على الشبكة العنكبوتية. وأوضح الموقع أن المنظومة التقنية أعدتها وزارتا شؤون الشتات والدفاع، وأن هذه المنظومة متخصصة في رصد ومراقبة شبكات التواصل الاجتماعي، يطلق عليها "النظام السايبراني لمراقبة اللاسامية"، بالتعاون بين إدارة الأبحاث وتطوير الوسائل القتالية ذات البعد التكنولوجي، في وزارة جيش الاحتلال. ولدى هذه المنظومة القدرة على تشخيص أي منشور معاد لـ"إسرائيل"، وفي أي وقت تم نشره، وعدد المنشورات الموجودة بهذه اللحظات في العالم الافتراضي، ومن يقف خلفها، وأين تتركز في أي دول حول العالم. وقالت نفتالي بينيت، وزير الشتات، إن المنظومة تخاطب ناشطي شبكات التواصل بأنهم

اليوم باتوا مكشوفين لـ"إسرائيل"، وسيتم ملاحقة أي كتابة أو منشور يدعو للكراهية، وسيتحمل صاحبه كامل المسؤولية عنه، زاعماً أنه آن الأوان لكشف كل من يسيء لـ"إسرائيل" عبر هذا العالم الافتراضي، ومعالجته من قبل الجهات المكلفة بتطبيق القانون.

وفي المرحلة الأولى سيتم رصد شبكتي التواصل فيسبوك وتويتر بأربع لغات: الإنجليزية، والعربية، والفرنسية، والألمانية، ثم سيتم توسيع رقعة العمل، أفقيا ورأسياً حول العالم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28

١٩. موقع "والا" العبري: تعرّف على المحاور الاستراتيجية الجديدة للجيش الإسرائيلي

الناصرة: "إيران والفلسطينيون، السايبر، والجبهة الداخلية، الحرب متعددة الجبهات، هذه هي المحاور الأساسية التي تناولتها الإستراتيجية الجديدة لجيش الاحتلال الإسرائيلي وفق وثيقة رئيس هيئة الأركان غادي آيزنكوت، التي نشرها في المراحل الأخيرة من فترة خدمته العسكرية.

ووفق موقع "والا" العبري؛ فإن الصيغة الجديدة لإستراتيجية الجيش الإسرائيلي التي صاغها آيزنكوت، لا تتعلق بجبهة واحدة فقط أو بعلاقات الجيش مع الحكومة، إنما تعليمات واضحة للدرجة العليا من الضباط لجنودهم، بالتركيز على العمل والشجاعة.

التعديلات الجديدة: عند نشر النسخة الأولية من وثيقة آيزنكوت في العام 2015، لم تكن تحتوي على وجود ترامب وسياساته، والعلاقات الجديدة مع إيران، ولم ترفع نسبة الاستعداد للعمل العسكري في سوريا، وقد أراد أن يفسر أن للجيش قاعدة مفاهيم عامة للخطة السنوية "جدعون" وذلك بعد عامين ونصف من إصدارها مع الاستمرار بالعمل على تطوير الجيش.

غادي إيزنكوت: وثيقة آيزنكوت المعدلة بالصياغة الجديدة، عرضت على وزراء "الكابينت" وأعضاء لجنة الخارجية والأمن بالكنيست، واحتوت على بعض تفاصيل من استراتيجية وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون.

ويركز آيزنكوت في وثيقته على التنسيق والتعاون مع الجيش الأمريكي خصوصا ضد إيران.

التركيز على الدموية: وتشجع الوثيقة العمل الاقتحامي لكبار ضباط الجيش على غرار عملية عنتيبي بقيادة ايهود باراك (وقعت يوم 4 يوليو/تموز 1976 بالمطار الأوغندي عنتيبي، حيث أرسلت "إسرائيل" قوات كوماندوز إلى المطار لتحرير رهائن طائرة اختطفها فلسطينيون ورفقاء لهم كانت متجهة من تل أبيب إلى باريس) وعلى غرار عمليات كتيبة المظليين بقيادة أرئيل شارون.

وأشار الموقع العبري إلى أن فترة آيزنكوت لم تكن دموية مثل هذه الفترات وشهدت استقرارا بالخطط والميزانيات، حتى أنه نجح في منع تحويل وثيقة إستراتيجية الجيش الإسرائيلي إلى وثيقة تصدر لمرة واحدة، وفتح المجال للتعديل الدوري عليها وفق المستجدات الحاصلة.

الحرب الخاطفة: وتذهب الوثيقة إلى أن الحرب القادمة ضد حماس أو حزب الله يجب أن تكون قصيرة، وفترتها الزمنية أقل من فترة أي حرب سابقة.

آيزنكوت لا يفكر بالعمل مثل "موشيه ديان" في حرب سيناء، ولا يريد العمل مثل "شارون" في حرب لبنان الأولى واختيار الاجتياح البري، لأنه يبحث عن حرب سريعة وخاطفة مع انتصار ساحق وواضح على "العدو"، مع التركيز على الضربة المكثفة لقواعد "العدو"، من هنا يتضح أن الحرب القادمة ستكون قصيرة وخاطفة، بحسب الوثيقة.

وتركز الوثيقة على القوة والضرب بالعمق، من خلال الاعتماد على المعلومات الاستخباراتية الدقيقة، والاعتماد على الجو والبحر مع التركيز على تأمين الدعم اللوجستي للقوات، وتأمين الجبهة الداخلية، ولقد عمل آيزنكوت على إنشاء لواء الكومندو اللواء رقم 89، والذي أجرى عدة تدريبات خارج البلاد (فلسطين المحتلة)، ليحاكي ظروف مناخية مشابه لبلاد العدو–مثل اليونان وقبرص– والتدرب كذلك على إمداد القوات بالدعم اللوجستي الضروري في المناطق الغريبة والبعيدة.

مثل هذه التعديلات أجريت في أقسام التنصت والسايبر، والتي عدّها آيزنكوت ضرورية جدا، ومهمة مثلها مثل القوات البرية، وذلك لأن "إسرائيل" معرضة للهجمات بهذا المجال، والشعار الوحيد الذي يركز عليه آيزنكوت في وثيقته المعدلة، هو شعار الانتصار الساحق والسريع في حرب خاطفة ومكثفة.

نموذج "الدفاع والانتصار": ولأجل إبراز تفوق الجيش الإسرائيلي على أعدائه أعد آيزنكوت نموذج "الدفاع والانتصار" الذي يركز على التوفير بعدد الإصابات والقتلى في أي معركة، وعدم الانتشار البري الهجومي مع التركيز على الانتصار، وإعطاء تعليمات واضحة للقوات بضرورة تحقيق الانتصار في المعركة، مع عدم التركيز على مفهوم حسم المعركة بقدر التركيز على الانتصار في المعركة.

ولم يتجاهل آيزنكوت بوثيقته الجديدة الأهداف السياسة لحكومة نتنياهو، وعدم رغبته بالتوصل لاتفاق سياسي يقضي بالانسحاب من المناطق والمستوطنات، لذلك وضع خطة دفاعية لأجل حماية المستوطنات بالضفة.

وبحسب وثيقة آيزنكوت فإن الأهداف القومية لـ"إسرائيل"، والتي على الجيش الإسرائيلي العمل على تحقيقها عسكريا، هي "الدفاع عن أمن الدولة وحماية وجودها، وحماية سيادتها ومناطقها وأمن سكانها"، على حد زعمه.

قوة الردع: أما بالنسبة للاستراتيجية العسكرية للجيش، فتتركز بحسب وثيقة آيزنكوت في الحفاظ على قوة الردع، وتقليص التهديدات المنعكسة على "الدولة"، والحفاظ على التفوق العسكري الذي يمكن "إسرائيل" من فرض رغباتها على أعدائها.

بحسب وثيقة آيزنكوت الجديدة؛ على الجيش الإسرائيلي أن يحقق الأهداف التي يضعها له "المستوى السياسي"، ويكون قادرا على حسم المعركة مع "العدو" بأي لقاء معه، والطريقة المطلوبة هي الاستمرار في نقل القتال من جبهة إلى أخرى بعمق "العدو"، على أربعة أبعاد برا وبحرا وجوا وسايبر، وفق تلك الرؤية.

التقديرات تشير أن لحماس أو لحزب الله ستكون في الحرب القادمة إنجازات ملموسة على أرض الميدان أو بدائل أخرى مثل: "احتلال" (تحرير) مستوطنات، أو مواقع عسكرية وبسرعة، لكن آيزنكوت يزعم أن الأمر ليس خطيرا ويهدئ الجميع، ويقول إنه يجب عدم المبالغة، فالإنجازات العسكرية تقاس بنهاية المعركة بعد أن يطرد جيش الغزاة، وفق ادعائه.

سيناريوهات ومبادئ قتالية: يستعد الجيش الإسرائيلي لعدة سيناريوهات أهمها: وقف التنسيق الأمني مع السلطة، أو مشاركة بعض عناصر الأجهزة الأمنية في الصراع المسلح ضد "إسرائيل، "يتم تعريف الضفة وغزة بالنسبة للجيش كيانين منفردين، متحاربين ومتصارعين فكريا وسياسيا، ولكنهما تواجهان "إسرائيل" للمطالبة بحقوق قومية.

أما بالنسبة للمبادئ القتالية للجيش الإسرائيلي، فيركز آيزنكوت في وثيقته على مبدأ "تحقيق الهدف المطلوب من المعركة"، ومبدأ "التركيز على القوة العسكرية" ومبدأ "السعي لتحقيق الانتصار، وأخيرا تركز الوثيقة على ضرورة التعاون والتنسيق الاستخباراتي والعسكري، بين الجيشين الإسرائيلي والأمريكي حول كل ما يحدث في المنطقة.

وكذلك التعاون بين الجيش والحكومة الإسرائيلية، ووجود قنوات نقاش وحوار دائمة بين قيادة الجيش ووزراء الحكومة، وتحديد الأهداف المشتركة وما هو مطلوب من الجيش فعله بالمجهود الأمني والعسكري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/27

٢٠. كمال الخطيب: نُعد أنفسنا للأقصى بالرغم من التحديات و"أوسلو" ضربة قاصمة لفلسطينيي 48

الناصرة، غزة – رنا الشرافي: رغم سلسلة الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في فلسطين المحتلة سنة 1948، فإن المسجد الأقصى بقي بوصلتهم، وهو ما يؤكده نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، الشيخ كمال الخطيب. وقال الخطيب في حوار مع صحيفة "فلسطين": "منذ اليوم الأول الذي أدركنا فيه عظم الخطر المحدق بالمسجد الأقصى فكانت مشاريع الرباط وشد الرحال ومصاطب العلم وغيرها مستمرة رغم التضييق والمنع أحيانا، ورغم حظر الحركة الإسلامية (بقرار من سلطات الاحتلال في 2015) هناك حراك شعبي عفوي". ويوضح أن الاحتلال سعى إلى تشتيت الفلسطينيين في الداخل، "ضمن سلسلة من إجراءات التهويد للأرض والهوية الفلسطينية"، مؤكدا أن قضية الأرض كانت دائما محط استهداف من قبل السياسات والقرارات والإجراءات الاحتلالية عبر الاستيلاء على أراضي القرى والمدن الفلسطينية المدمرة سنة 1948.

وبشأن اتفاق أوسلو الموقع سنة 1993، يقول الخطيب: "ما حصل في أوسلو كان يمثل ضربة قاصمة لفلسطينيي الداخل، عندما تم الحديث عن الفلسطينيين في غزة والضفة واستثناء أراضي الـ 48". ويضيف: "لم يعتبرنا أحد (في إشارة للسلطة) أننا جزء من الشعب الفلسطيني، كما أن (إسرائيل) كانت حريصة على فصلنا عن شعبنا وعدم اعتبارنا جزءا من المفاوضات، لكن ما زاد الطين بلة تنازل رئيس السلطة محمود عباس عن حق العودة عندما قال يوما: أنا من صفد ولن أعود إلى صفد". ويتابع: "كأنه (عباس) يدعو اللاجئين قائلا: تنازلوا عن حق العودة".

فلسطين أون لاين، 2018/1/27

٢١. حنا عيسى: فلسطينيو 48 الخط الأهم في الدفاع عن القدس

غزة– هدى الدلو: عد رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية د. د. حنا عيسى فلسطينيي الـ48 الخط الأهم في الدفاع عن القدس المحتلة. وقال عيسى لـ"فلسطين": "في ظل عدم قدرة أهل الضفة الغربية وقطاع غزة على الوصول إلى القدس بسبب إجراءات الاحتلال بعزل المدينة بالجدار العنصري؛ يُفرض على فلسطينيي 48 دورًا هامًّا في نصرة القدس والدفاع عن الأقصى".

وبين أنهم يتصدرون الخط الأهم في الدفاع عن القدس، ويتجلى دورهم في ذلك قانونيًّا بفضل القوى الوطنية والإسلامية، فهم يتعاملون على أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، مع أنهم يعيشون تحت حكم الاحتلال، فموقفهم نحو القدس كموقف الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده.

وذكر عيسى أن وجود نواب فلسطينيين في "الكنيست" الإسرائيلي يتيح لهم الفرصة في الدفاع قانونيًّا عن القدس، إذ يرفضون القرارات والقوانين جملة وتفصيلًا ويصوتون ضدها، فضلًا عن أن الكيان العبري يتعامل مع الفلسطينيين بسياسة الفصل العنصري (الأبارتهايد).

فلسطين أون لاين، 2018/1/27

٢٢. عطا الله حنا: باقون في القدس مهما تآمر عليها البعض

قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس: إن القدس ستبقى مدينة السلام ومدينة المحبة والأخوة والتلاقي بين الإنسان وأخيه الإنسان. وأكد "أن القدس مدينة مستهدفة في تاريخها وتراثها وهويتها ومقدساتها وأوقافها، ويراد اقتلاعها من الجسد الفلسطيني ولكن كل هذه المؤامرات والمخططات التي تستهدف مدينتنا ستبوء بالفشل لأن القدس ليست حجارة صماء وليست الأماكن المقدسة التاريخية التي نفتخر بها فحسب بل هي أيضا الإنسان الذي يناضل من أجل حريته واستعادة حقوقه وتحقيق أمنياته وتطلعاته الوطنية".

وأضاف أن القرار الأمريكي الأخير المتعلق بالقدس تجاهل بشكل كلي شعبنا الفلسطيني في هذه المدينة، وكأننا لسنا موجودين في حين أننا في القدس باقون وبها متمسكون ومتشبثون ولن نتخلى عن مدينتنا المقدسة مهما تآمر عليها البعض وخطط لاقتلاعها من الجسد الفلسطيني وطمس معالمها وتشويه ملامحها وتهميش الحضور الفلسطيني الأصيل فيها.

الخليج، الشارقة، 2018/1/28

٢٣. تقرير: 435 ألف مستوطن بالضفة... وزيارة بنس تزيد معدل النشاط الاستيطاني

القدس، رام الله: أفاد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان بأن دراسة إسرائيلية إحصائية أظهرت زيادة عدد المستوطنين المتواجدين في الضفة الغربية المحتلة باستثناء القدس، بنحو نصف مليون. وأوضح أن عدد المستوطنين بداية العام الحالي وصل إلى 435 مليون مستوطن موزعين على 150 مستوطنة، في حين انخفض معدل النمو السكاني إلى 3.4%، وهو ما يعني نمواً بواقع 15 ألف مستوطن سنوياً. كما أكد المكتب في تقريره الاستيطاني الأسبوعي أمس، أن زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى إسرائيل مؤخراً، أعطت دفعة جديدة للنشاط الاستيطاني، مشيراً إلى أنه بمجرد مغادرة بنس إلى واشنطن، أوصى المستشار القضائي لحكومة الاحتلال أفيحاي مندلبليت، بشرعنة البؤرة الاستيطانية حافات جلعاد غرب نابلس، إلى مستوطنة معترف بها.

وفي إطار سياسة التطهير العرقي الصامت التي تمارسها حكومة الاحتلال في مناطق الأغوار الفلسطينية، حولت جرافات جيش الاحتلال، خربة كرزلية في الأغوار الوسطى، إلى أثر بعد أن مسحت من على وجه الأرض ما تبقى من منشآت بدائية الصنع وخيام، في هجوم يعتبر العاشر من نوعه لتحيل كل شيء في هذه الخربة المنكوبة إلى أكوام من الركام، وأغلقت الطريق الوحيدة المؤدية إليها بالسواتر الترابية والخنادق، في محاولة لمنع وصول أي مساعدات إنسانية للعائلات المنكوبة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28

٢٤. وفاة طفلين في غزة جراء انقطاع الكهرباء

غزة: عادت أزمة الكهرباء في قطاع غزة لتطفو على السطح من جديد، بعدما تسبب انقطاعها في وفاة طفلين وإصابة 5 آخرين، بعد أسبوعين من تحسن طفيف طرأ عليها مع عودة الخطوط الإسرائيلية كافة للعمل، عقب قرار السلطة الفلسطينية إعادة كمية الكهرباء التي كان قد تم تقليصها في قرارات تصفها حركة حماس بـ"العقوبات" ضد سكان القطاع. وأعلنت مصادر طبية رسمية في غزة عن وفاة الطفلة الرضيعة جمانة دغمش (5 أشهر)، إثر حريق شب في منزل عائلتها التي كانت تشعل الشموع لإضاءة منزلها المعتم، في ظل انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 24 ساعة متواصلة بسبب الأزمة الجديدة التي ظهرت خلال الأيام الأربعة الماضية جراء المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة، والذي تسبب في قطع خطوط كهرباء إسرائيلية ومصرية. وتبع ذلك الإعلان عن وفاة الطفل سراج اللوح (13 عاماً) نتيجة البرد الشديد، وعدم توافر وسائل كهرباء تقيه شدة البرودة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/28

٢٥. الاحتلال ينفذ حملة اقتحامات واسعة في جنين

القدس المحتلة – وام: نفّذت قوات الاحتلال، السبت، حملات دهم وتفتيش واسعة في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وذكرت مصادر فلسطينية، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة جنين من جميع الجهات، وداهمت العديد من المنازل وفتشتها ونكلت بسكانها في ظل أجواء البرد القارس والمطر الغزير. وفي محافظة جنين أيضاً اقتحمت قوة من جيش الاحتلال فجر السبت بلدة اليامون ونفّذت عمليات دهم وتفتيش تركزت في حارة الفريحات والحي الشرقي من البلدة. كما نفّذت قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش لعدد من منازل المواطنين الفلسطينيين في منطقة جبل جوهر بالخليل وفي مخيم العروب جنوب الضفة.

البيان، دبي، 2018/1/28

٢٦. الأردن: مليار و131 مليون دولار ستتكبدها الخزينة لإنجاز "ناقل البحرين"

السبيل – محمد محيسن: كشف عضو لجنة المياه في مجلس النواب النائب موسى هنطش انه بصدد عقد لقاء مع رئيس الوزراء هاني الملقي، لمناقشة موضوع المرحلة الأولى من مشروع ناقل البحرين المزمع البدء بتنفيذه العام الحالي بكلفة تصل إلى 900 مليون دينار (نحو مليار و273 مليون دولار).

واستهجن هنطش في تصريحات لـ"السبيل" ما تحدث به وزير المياه حازم الناصر عن امكانية تنفيذ المرحلة الاولى من قناة البحرين بمبلغ 900 مليون دينار، وتحميل خزينة الدولة منها 800 مليون (نحو مليار و131 مليون دولار) على شكل قروض، وليس عن طريق المساعدات، كما اعلن في وقت سابق، مؤكدا ان هذه الكلف لا تنسجم مع ما يعانيه الوضع الاقتصادي الصعب في البلد.

وقال: فوجئنا ان المساعدات لهذا المشروع تقتصر فقط على مبلغ 100 مليون دينار مقدمة من الولايات المتحدة الامريكية. واكد هنطش: أننا في الاساس نرفض اقامة هذا المشروع من الناحية السياسية نتيجة ارتباط اقامته بالكيان الصهيوني، ولكننا نستطيع مناقشته فنيا، إذ تشير الارقام التي عرضها وزير المياه امام المجلس الى الكثير من علامات الاستفهام سواء كانت فنية او مالية؟

السبيل، عمان، 2018/1/27

٢٧. أوغلو: مستمرون في دعم وتأييد القضية الفلسطينية في كل المجالات

أنقرة – وكالات: أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، موقف بلاده الداعم للقضية الفلسطينية، ليس على الصعيد الدبلوماسي فحسب، إنما في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقال أوغلو خلال لقائه، يوم السبت، وفدًا برلمانيا من حركة "فتح" يزور تركيا حاليا بمقر الوزارة في العاصمة أنقرة: "العمل متواصل لنصرة القدس ومساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة"، مقدما الشكر والتقدير لرئيس لجنة الصداقة التركية الفلسطينية حسن توران، الذي كان له الدور الكبير في تحقيق هذه الزيارة ردا على زيارة وفد لجنة الصداقة للمجلس التشريعي.

من جانب آخر، أكد أوغلو، ضرورة التماسك الفلسطيني والوحدة، الأمر الذي يدفع باتجاه تعاون وثيق جدا ما بين البلدين التركي والفلسطيني، كما طالب بتجاهل التهديدات الأميركية بقطع المساعدات المقدمة لوكالة الغوث الدولية، ووعد باستمرار الدعم التركي للفلسطينيين من خلال وكالة التنسيق والتعاون الدولية التركية.

من جهته، أعرب رئيس الوفد الفلسطيني محمد اللحام، عن شكره وتقديره للجمهورية التركية رئاسة وحكومة وشعبا على دعمهم لفلسطين، الأمر الذي تمثل في المواقف التركية المشرفة التي اتخذها الرئيس التركي أردوغان لصالح القضية الفلسطينية ولنصرة القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/27

٢٨. الأونروا تتلقى 900 ألف دولار من الكويت

الكويت – وكالات: سلّمت الكويت، عبر وفدها الدائم بالأمم المتحدة في نيويورك، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" مبلغ 900 ألف دولار، ضمن مساهمتها الداعمة للمنظمة الدولية دعما لأنشطتها وخدماتها التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين. وقالت وكالة الأنباء الكويتية، أمس السبت، إن الوفد الكويتي، سلّم مساهمته لمكتب الـ "أونروا" في نيويورك، وذلك "انطلاقا من حرص دولة الكويت على ضمان استقرار الوضع المالي للوكالة لتتمكن من مواصلة أنشطتها وتوفير سبل العيش الأساسية والرعاية والتعليم والحماية للاجئين الفلسطينيين".

وكان المفوض العام لـ "الأونروا" بيير كرينبول أطلق الاثنين الماضي حملة التبرعات لصالح المنظمة الأممية، تحت عنوان "الكرامة لا تُقدر بثمن"، وذلك لسد العجز في ميزانيتها بعد تقليص الولايات المتحدة الأمريكية المساهمة فيها بمبلغ 65 مليون دولار.

السبيل، عمان، 2018/1/28

٢٩. إسطنبول تستضيف اجتماعاً دولياً بشأن القدس

أنقرة – الأناضول: تعتزم رئاسة الشؤون الدينية التركية، تنظيم اجتماع دولي بشأن القدس في مدينة إسطنبول الإثنين وليومين متتاليين. وقال بيان صادر عن رئاسة الشؤون الدينية، إن الغاية من الاجتماع، هو الدفاع عن قضية القدس والتأكيد على أهميتها في العقيدة الإسلامية، وكذلك تعزيز مشاعر التضامن مع الشعب الفلسطيني. وأضاف البيان أنه سيشارك في الاجتماع المذكور 20 دولة من أوروبا وآسيا وإفريقيا، بينها باكستان وإندونيسيا والعراق والأردن وفرنسا وبريطانيا وأذربيجان.

وأشار إلى أن الاجتماع سيعقد في صالة المؤتمرات التابع لدائرة الأرشيف العثماني بمنطقة "كاغيت هانة" في إسطنبول. وذكر أنه من المتوقع أن يشارك في الاجتماع حوالي 70 باحثا وعالما إسلاميا، وأن رئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش، سيشرف على ندوة تعقد على هامش الاجتماع بعنوان "القدس المسلمة: الهوية الإسلامية للقدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/27

٣٠. بدء فعاليات المؤتمر الدولي لعلماء المسلمين في ماليزيا لمناقشة سبل التصدي لقرار ترامب

بدأت يوم السبت أعمال المؤتمر الدولي لعلماء المسلمين في مدينة بوتراجايا الماليزية لمناقشة سبل مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وأكد المتحدثون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر على رفض قرار ترامب لمخالفته جميع القوانين الدولية والحقائق التاريخية. ومن المقرر أن يصدر المؤتمر ميثاقا للعلماء بشأن القدس وخطة عمل على مستوى الفرد والمؤسسات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/27

٣١. أنباء إسرائيلية عن نية واشنطن غلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وشطب حق العودة

رام الله: كشف مسؤولون أمريكيون أن بلادهم "تدرس فرض مزيد من العقوبات على السلطة الفلسطينية لرفضها الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل"، بحسب ما نقلته القناة الثانية الإسرائيلية. وتوقعت أن العقوبة التالية "ستكون إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وإرسال مبعوث المنظمة إلى رام الله". في وقت أفادت فيه تقارير إعلامية عبرية بأن تل أبيب تضغط على البيت الأبيض لإلغاء حقّ العودة للفلسطينيين وتحطيم وكالة "أونروا". وذكر أحد مصادر القناة أن البيت الأبيض سيعرض مقترحاً للسلام على ترامب، مشيراً إلى أنه "ربما من الأفضل تسمية هذا المقترح بخطة (بنيامين) نتنياهو لأنها ستلبي معظم مطالب الأخير".

الحياة، لندن، 2018/1/28

٣٢. دان شابيرو: "إسرائيل" ستندم على حرق الجسور مع الديمقراطيين الأمريكيين

رامي حيدر: قال سفير الولايات المتحدة السابق في "إسرائيل" دان شابيرو في مقال له في "أتلانتيك"، إن الحكومة الإسرائيلية ستندم على سوء علاقتها مع الديمقراطيين في أمريكا وحرق الجسور معهم، واعتبر أن الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل" ليس موضع خلاف حاليًا، لكنه قد يصبح كذلك في المستقبل. وقال، إن الرأي العام في أمريكا منقسم حول كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لكنه لا يمت بصلة للدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"، إذ ترى الإدارة الأمريكية ضرورة دعم "إسرائيل" دون علاقة لأي تطورات في العملية السياسية مع الفلسطينيين.

عرب 48، 2018/1/27

٣٣. الرئيس الألماني: التفاوض حول القدس بإطار حل الدولتين

عمان: أكد رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية فرانك فالتر شتاينماير أن هناك أسبابا وجيهة جدا للتشكيك في "نظرية أن الاعتراف الأحادي بالقدس كعاصمة اسرائيل من شأنه أن يساهم في ترسيخ السلام في الشرق الأوسط"، مؤكدا ان الموقف الألماني في هذه المسألة "معروف" ومن أركانه "ضرورة الحفاظ على وضع الأماكن المقدسة وأن يتم التفاوض حول الوضع النهائي للقدس داخل إطار حل الدولتين".

الغد، عمّان، 2018/1/28

٣٤. برلين تنفي تصريحات لنتنياهو تخص لقائه بميركل

وكالات: نفت برلين ادعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أكدت له تفهم الحكومة الألمانية لموقف "إسرائيل" إزاء اتفاق إيران النووي. وجاء ذلك تعليقا على إعلان نتنياهو للصحفيين، في أعقاب اجتماعه مع ميركل على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الأربعاء، أن المستشارة الألمانية أعربت عن تفهمها لقلق إسرائيل إزاء الاتفاق النووي، "بالرغم من اختلاف وجهات نظر الدولتين بشأن سبل التعامل مع الاتفاق".

الأيام، رام الله، 2018/1/27

٣٥. نحو 100 فنان دولي يحتجون على استضافة "إسرائيل" بمهرجان في فرنسا

باريس– هشام أبو مريم: وجه أكثر من مئة فنان –أبرزهم من المخرجين وكتاب السيناريو والممثلين من مختلف الجنسيات– رسالة احتجاج إلى إدارة المهرجان الدولي للبرامج السمعية البصرية المقام حاليا في مدينة بياريتز الفرنسية تنديدا باستضافة "إسرائيل" بصفة ضيفة شرف، في الوقت الذي يعتزم فيه العالم إحياء الذكرى السبعين لطرد الفلسطينيين من أرضهم".

الجزيرة نت، 2018/1/27

٣٦. "بينس".. وكارثة الشرق الأوسط

جيمس زغبي

لم يكن الهجوم الأخير من قبل نائب الرئيس الأميركي "مايك بينس" على السياسة في الشرق الأوسط أقل من كارثة، ولأنه يرى العالم من خلال عدسات الإنجيليين اليمينيين، فقد تجاوز الواقع الإقليمي، مخلفاً من ورائه فوضى عارمة.

وقد كان المرء يأمل أن يدرك القادة السياسيون في أميركا مخاطر السياسات الخارجية المدفوعة أيديولوجيّاً بالتعلم من إخفاقات رئاسة جورج بوش الابن، إذ قاد الرئيس الأسبق، الذي كانت رؤيته للعالم، مزيجاً من مذهبي الإنجيليين والمحافظين الجدد، الولايات المتحدة إلى غزو كارثي للعراق. وقادته الأيديولوجيا أيضاً إلى اعتقاد أن الحرب معركة ضرورية بين الخير والشر، وسينتصر فيها "الخير" في نهاية المطاف.

وكان الإطار الذي وضعته إدارته للحرب هو: الإطاحة بالطاغية، والاحتفاء بأميركا باعتبارها محررة العراق، وغرس دعائم الديمقراطية، ومن ثم نشرها في ربوع الشرق الأوسط. وبالنسبة لأنصار الإدارة، كان الأمر من المسلّمات، لكن الواقع تكشّف خلاف ذلك.

فما لم يدركه المؤدلجون في رؤيتهم المجردة هو الواقع الإقليمي المعقد، وخصوصاً التاريخ والأطياف الاجتماعية التي يتألف منها الشعب العراقي، وطموحات الدول المجاورة له. وفي غضون فترة قصيرة، انزلق العراق في حرب أهلية طائفية، وعززت إيران موطئ قدمها، وتورطت القوات الأميركية في حرب طويلة ومميتة ومحبطة، دون تحقيق النتائج المرجوة حتى الآن.

والخطر الحقيقي في مشاهدة العالم من عدسة أيديولوجية ضيقة هو أنه في حين أن تلك العدسة قد تكون عدستك، ولكن العالم الذي يُنظر إليه ليس عالمك للتحكم فيه. وما تراه قد يكون "مناسباً" لفهمك للطريقة التي "ينبغي أن تكون عليها الأمور"، ولكن الواقع الذي تحجبه عدستك، لن "يتصرف" أو "يتحرك" لأنك أنت تنكره ببساطة، أو لا تقر بأنه موجود من الأصل.

وهكذا كشفت زيارة "بينس" الأخيرة إلى الشرق الأوسط، عن ذلك العمى الأيديولوجي، فقد احتفى باعتراف الرئيس ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، لأنه يتصور أن إسرائيل تحقق النبوءة الإنجيلية والشرط الضروري لـ"الأيام الأخيرة" التي تفضي إلى نزول المسيح، وتحول اليهود.

وفي كثير من الأحيان، بدت زيارة "بينس" إلى إسرائيل كما لو كانت حجّاً دينياً أكثر من كونها بعثة دبلوماسية، وخطابه أمام "الكنيست" كان مليئاً بالإشارات الإنجيلية والصور الدينية، فذكر الخليل إبراهيم ونبي الله داود، وتحدث عن "تيه اليهود"، ومجيئهم إلى "أرض الميعاد"، واختتم كلمته قائلاً: "إن إسرائيل مثل شجرة ضربت بجذورها في تربة الأجداد، وبينما تنمو، تصل بفروعها إلى عنان السماء! واليوم وكل يوم، تشهد دولة إسرائيل اليهودية، والشعب الإسرائيلي أجمع، على صدق الإله، فقد كانت عقيدة الشعب اليهودي هي التي جمعت شتات ضعاف الناس، وجعلت منهم جميعاً كياناً مرة أخرى، وقد كانت تلك العقيدة هي التي أعادت بناء أطلال القدس، وجعلتها قوية مرة أخرى.. إن معجزة إسرائيل تلهم العالم"!

ولم يكن ذلك التصريح المفعم بالنشوة هو كل ما قاله نائب الرئيس، فقد أوضح بصورة لا لبس فيها "أن أبناء إسحاق وإسماعيل يجتمعون اليوم في قضية مشتركة كما لم يحدث من قبل"! وبلغة شبه إنجيلية، تعهد بـ"اجتثاث الإرهاب المتطرف من على وجه الأرض"، وأشار أيضاً إلى أن الولايات المتحدة "أعادت توجيه" التمويل من منظمات المساعدة التقليدية (التي تقدم مساعدات الإغاثة وإعادة الإعمار إلى الفئات المتضررة من الحرب كافة)، وللمرة الأولى، سيقدم الدعم مباشرة إلى المسيحيين (الذين أشار إليهم بـ"إخواننا المسيحيين") والأقليات الأخرى في العراق.

بيد أن أيديولوجية "بينس" منعته من إدراك أنه باعتناقه الكامل للنسخة الإنجيلية لإسرائيل، فإنه يضع المسمار الأخير في نعش عملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة، فلم يأت نائب الرئيس على ذكر الفلسطينيين سوى مرة واحدة في خطابه. ولأنه لا يستطيع رؤية أي خطأ من جانب إسرائيل، لذلك لم يذكر الاحتلال القاسي أو التوسع الاستيطاني، وحتى المسيحيين الفلسطينيين، الذين رفضوا لقاءه احتجاجاً على نقل السفارة، لم يذكرهم من بين "إخواننا المسيحيين المنكوبين" الذين يحتاجون إلى الدعم الأميركي!

وأود أن أقول كلمة أخيرة حول جهود "بنيس" الرامية إلى إعادة برمجة المساعدات الأميركية لصالح المسيحيين في الشرق الأوسط، ففي حين احتفى الإنجيليون في الولايات المتحدة بهذه الخطوة، إلا أن قيادات الكنائس المسيحية في الشرق الأوسط انتقدتها، وعلى رغم معاناة جميع المجتمعات الدينية من عنف تنظيم "داعش" الإرهابي، فلا شك أن المسيحيين العرب وأبناء الأقليات الدينية الأخرى قد أفردهم المتطرفون بأقسى أنواع المعاملة وأكثرها وحشية، غير أن قيادات المسيحيين في المنطقة تخشى من التقرب للولايات المتحدة عن كثب أو قبول إفرادها بمعاملة خاصة، ولا سيما أن ذلك سيفاقم من التوترات الطائفية، ويضعهم في خطر أكبر داخل دولهم.

وأخيراً، ثمة مجموعة واحدة احتفت بحج "بينس" إلى المنطقة هي عناصر "اليمين المتطرف في إسرائيل"، لأنه اعتنق رؤيتهم للدولة اليهودية في "أرض الميعاد" وتجاهل حقوق الفلسطينيين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/28

٣٧. ضرب "الأونروا" ليس قضية هامشية

ياسر الزعاترة

من الواضح أن التعاطي الفلسطيني والعربي الرسمي مع قرار الرئيس الأمريكي ترامب، بتخفيض مساهمة بلاده في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، لم يرتق إلى المستوى الذي تستدعيه حساسية القضية.

وقد يبرر البعض ذلك بأولوية الاهتمام بقضية القدس التي استهدفها ترامب، لكن واقع الحال يقول إن القضيتين تتكاملان، فاستهداف القدس يكمّل مشروع تصفية القضية، بجانب قضية اللاجئين.

(الأنروا) ليست مجرد بضع عشرات من ملايين الدولارات تتدفق على اللاجئين الفلسطينيين، مع العلم أن نصف ميزانيتها تذهب لإدارتها الأجنبية، إذ لن يموت الفلسطينيون جوعا إذا توقفت عن العمل، بل هي عنوان بالغ الأهمية من عناوين القضية، بل عنوانها الأبرز، إذ إن جوهر القضية هي احتلال أرض وتشريد شعبها، وضرب (الأونروا) يعني ضرب البعد الرمزي لقضية اللاجئين، وصولا إلى تغييبها بالكامل.

ليس سرا أن استهداف (الأونروا) كان يجري على قدم وساق منذ عقود؛ من قبل أمريكا وبعض الأوروبيين، وبتواطؤ من الأمم المتحدة أيضا، لكن بقاءها في الحد الأدنى ظل تأكيدا على مسألة اللاجئين وحضورها في صلب القضية الفلسطينية.

هذا البعد هو الذي يفسّر ذلك الاحتفال الكبير بقرار ترامب من قبل الأوساط الصهيونية، ذلك أن شطب قضية اللاجئين كان على الدوام جزءا من البرنامج الصهيوني، وكان لافتا أن قدرا من التواطؤ العربي قد تم على هذا الصعيد، وما حديث المبادرة العربية عن "حل متفق عليه" بشأن قضية اللاجئين، سوى تأكيد على ذلك، ودعك من بعض التصريحات البائسة حول ارتياح اللاجئين في الأماكن التي يتواجدون فيها، والتي تورط فيها بعض قادة السلطة مرارا.

حتى الآن، لم ترتق ردة الفعل الفلسطينية الرسمية على قرار ترامب، ولا ردة الفعل العربية أيضا إلى مستوى التحدي الذي تطرحه الخطوة، ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل ولا على الصعيد المالي أيضا، إذ لم يخرج أي مسؤول عربي كي يؤكد على أن الدول العربية ستعوّض المبلغ (وحدها بلجيكا للمفارقة هي من فعل بالتبرع بـ23 مليون دولار)، ولم تقم السلطة بدعوة المؤسسات العربية إلى مناقشة الأمر، كما فعلت حيال قضية القدس.

على أن الذي لم ينصر قضية القدس على النحو المطلوب، لن يبادر إلى نصرة قضية اللاجئين، وهي التي لم تكن أبدا سببا في إفشال المفاوضات مع الصهاينة، لا قبل قمة كامب ديفيد عام 2000، ولا بعدها.

والحال أن نصرة القضيتين لن تتم إلا وفق مسار واحد، إلا وهو تصعيد المقاومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بانتفاضة شاملة، وما عدا ذلك هو محض بث للوهم لا أكثر، حتى لو كانت له قيمة ما، مثل اللجوء إلى المؤسسات الدولية.

وحدها المقاومة، وجعل الاحتلال مكلفا، وتقديم التضحيات هو ما يفرض التراجع على المحتلين، ويفرض أجندة القضية على الرأي العام العالمي، وعلى الدول أيضا، لكن البعض كان ولا يزال يتهرب من هذا المسار؛ لأنه لا يطيق كلفته على الأرجح، حتى لو احتج ببؤس المواقف العربية.

الدستور، عمان، 2018/1/28

٣٨. نحن من يرسم معالم "صفقة القرن"

عبير عبد الرحمن ثابت

على رغم النفي المتكرر لكل التسريبات الإسرائيلية لما بات يعرف بصفقة القرن المبهمة ظاهرياً، إلا أن وقائع الأحداث على الأرض تعطي مؤشرات عملية واضحة عن الخطوط العريضة لهذه الصفقة، والتي من الواضح أن التسريبات الإسرائيلية التي تلوح بين الفينة والأخرى ليست إلا بالونات اختبار تمهيدية لما سيؤول إليه العمل الحثيث الجاري فعلياً لتنفيذ مسلسل تلك الصفقة على الأرض ضمن خطوات مدروسة بدقة، والذي كان إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أهم حلقاته.

والملاحظ أن قضايا الحل النهائي تحسم اليوم عملياً على أرض الواقع، فقضية المستوطنات وحدود الدولة الفلسطينية، الأمنية لا السياسية، ترسم آخر فصولها جرافات الاستيطان، وذلك بعد أن حدد جُلها الجدار العازل. ومن الواضح أن صفقة ترامب لن تزيل حجراً من مستوطنة خلف الجدار، علاوة عن تلك التي في داخله. وقضية الحدود الشرقية في غور نهر الأردن ليست بتلك العقبة الصعبة، أما قضية القدس فمن الواضح أن إسرائيل قد حسمت أمرها عبر إخراج الأحياء ذات الكثافة السكانية من حيز بلديتها بعد أن أحاطتها بسوار معالي أدوميم من الشرق وطرد سكان منطقة (E1) الواقعة شمالها استعداداً لعزل المدينة نهائياً عن الضفة الغربية. وما تبقى من قضية القدس والحرم القدسي تحت الإدارة الهاشمية ضمن الستاتيكو القائم. والأرجح عدم ممانعة إسرائيل في أن يشارك الفلسطينيون في الإدارة. والباب مفتوح لأي دولة أخرى محبة للسلام في أن تشارك في الإدارة الروحية للمكان تحت السيادة الفعلية السياسية والعسكرية الإسرائيلية على بلدية مدينة القدس الموحدة.

ولعل أهم حلقات مسلسل صفقة القرن التي تمثلث في إغلاق مكتب منظمة التحرير فى واشنطن، هي إجراء عملي أميركي صريح بأن الدولة الفلسطينية المقترحة لا تمثل إلا سكان الضفة والقطاع، بمعنى أن منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون لها أي محل من الاعراب فيما هو قادم طبقاً لرؤية الإدارة الأميركية، وهي خطوة متقدمة جداً لمعالجة قضية اللاجئين الفلسطينيين بعيداً من صفقة القرن، وهو ما يعنى إخراج قضية اللاجئين من قضايا مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين

والإسرائيليين، وذلك على الأقل في المرحلة الراهنة من التسوية، ومن الواضح أنها ستحل بعيداً من إسرائيل ضمن مساهمة إقليمية فى حل الصراع، إضافة إلى ذلك فإن مبررات الخطوة الأميركية ترسم خطاً أحمر عريضاً على صلاحيات الدولة الفلسطينية المقترحة ضمن سياساتها الخارجية مستقبلاً، والتي ستكون ضمن سقف محدد.

إن أسلوب الإدارة الأميركية في حل الصراع هو أسلوب جديد ومبتكر، فهي تفرض الواقع على الأرض وترى رد الفعل على كل المستويات، ما يمكّنها من تحديد مستوى الضغط أنياً ولاحقاً في كل قضية على حدة من قضايا الصراع. والمتابع لأسلوب إدارة ترامب في تعاملها مع القيادة السياسية الفلسطينية في أيامها الأولى في البيت الأبيض، وفي قضية بوابات الحرم والاستيطان الذي اشتعلت عطاءاته مع قدوم إدارته، يدرك حقيقة أن الإدارة الأميركية بزعامة ترامب ترسم الخطوط العريضة لصفقة القرن بالأفعال على الأرض، وطبقاً لردود الفعل على أحداث مفتعلة في كل قضية من قضايا الحل النهائي للصراع، ما يعني أننا سنرى مع الوقت المزيد من تلك الأحداث الاستراتيجية المفتعلة، التي سيحدد رد فعل المستوى السياسي والشارع الفلسطيني عليها مدى إمكان تقبّل الطرف الفلسطيني لتنازل أو تمرير الغايات الاستراتيجية لتلك الأحداث لاحقاً.

ما يعني أن على الفلسطينيين وخصوصاً قيادتهم إدراك أن مفاوضات التسوية الحقيقية والعملية تدور الآن على الأرض، وأن ما سيعرض في نهاية المطاف على الورق سيكون خلاصة ما يفرض على الأرض، وأننا بردود فعلنا على ما يحصل، نحدد معالم صفقة ترامب، وأن ترامب كان صادقاً عندما قال أنه لن يجبر أي طرف على أي شيء، فالرجل ينتظر ردود الأفعال الفلسطينية، مقابل ما تفرضه سياسة الأمر الواقع التي تتبعها إسرائيل تجاه قضايا الحل النهائي.

لكن أخطر ما يحصل اليوم في حل الصراع هو التصور الجديد لطبيعة الدولة الفلسطينية وإسرائيل التي استحوذت بالقوة المسلحة على أراضي الغير، طبقاً لمفاهيم عقائدية توراتية مزعومة، ضاربة بعرض الحائط كل قرارات الأمم المتحدة، في مقابل دولة فلسطينية من الواضح أنها ستكون كياناً بحدود أمنية لا سياسية يطلق عليها مسمى دولة، وما يحصل لن تكون عواقبه وخيمة على الفلسطينيين فحسب، بل سيتعداهم ليصل الى كل دول العالم الذي سيسمح لهذه المهزلة أن تمر من دون ضجيج، فهو بصمته سيخلق سابقة سيحتذى بها لحل صراعات إثنية وقومية ومذهبية مستعرة في الاقليم والعالم، وسيفتح الباب واسعاً أمام لهيب التطرف الديني في العالم ومنطقة الشرق الأوسط التي لعب الدين دوراً أساسياً في حركة تاريخها.

المؤكد أن حل الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي بهذه الصورة التوراتية لن يمنح إسرائيل الأمن لمدة طويلة، والقارئ لتاريخ الشرق الأوسط يكتشف كم كانت مأسوية نهاية تجارب مماثلة للتجربة الصهيونية على هذه الأرض.

الحياة، لندن، 2018/1/28

٣٩. دلالات المستجدات الفلسطينية واستحقاقاتها

علي جرادات

إخراج "قضايا المرحلة النهائية" لـ"أوسلو" من جدول التفاوض، وحسم الاحتلال لها أحادياً، بدعم أمريكي مطلق، هو مستجد سياسي جعل ما بعده غير ما قبله، وحمل تحديات ومخاطر غنية عن الشرح. لكن، ولأن التشخيص لا يشكل نصف العلاج إلا حين يتجاوز الوصف إلى التحليل، فلنطرح دلالات هذا المستجد واستحقاقاته عبر الإشارة إلى:

أولاً: بعد 25 عاماً ويزيد من اتخاذ حكومات الاحتلال لما يسمى "العملية السياسية للسلام" غطاء لمواصلة، وتسريع، وتكثيف، إجراءات الاستيطان والتهويد والضم الواقعي، بات التفاوض، بالنسبة لقادة الاحتلال، زائداً لا حاجة لهم به، اللهم إلا كآلية لانتزاع اعتراف فلسطيني بالتهام القدس بشطريها، وضم أغلب أراضي الضفة، وإسقاط حق اللاجئين في العودة والتعويض؛ أي ما يعادل الاعتراف بـ"إسرائيل" "دولة لليهود"، لا على "مناطق 48"، فقط، إنما على كامل مساحة فلسطين بين البحر والنهر.

ثانياً: بذلك يتضح، بما لا يقبل مجالاً للشك، أن اعتراف قادة الاحتلال، في "أوسلو"، بمنظمة التحرير الفلسطينية، لم يكن، كما اعتقدت قيادة الأخيرة، اعترافاً ضمنياً بالفلسطينيين كشعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه، بل إقرار بأن من تبقى منهم على أرضه مجموعة سكانية "غير يهودية"، تعذر التخلص منها، ويكفي لحل حاجاتها (لا حقوقها) أن تُعطى حكماً إدارياً ذاتياً في كنف، وتحت سيادة دولة "إسرائيل" اليهودية. ويتضح أيضاً أن قبول قادة الاحتلال بقراريْ مجلس الأمن 242 و338، أساساً للتفاوض، لم يعنِ اعترافاً بأن "مناطق 67" محتلة أو حتى متنازع عليها، بل جزء من أرض "إسرائيل" التاريخية الكبرى، "تم تحريره".

ولو شئنا استخلاص أهم استحقاقات الدلالات أعلاه، لقلنا:

1– ليست ثمة إمكانية لا لـ"تسوية استسلامية" تفرض مشيئة صفقة القرن الأمريكية "الإسرائيلية"، ولا لـ"تسوية سلامية" تلبّي أدنى مطالب المفاوض الفلسطيني؛ أي إقامة دولة فلسطينية مستقلة على كامل "مناطق 67"، وعاصمتها القدس الشرقية.

2- ثمة في الأفق جولات وجولات من المواجهة السياسية والشعبية الفلسطينية المفتوحة مع الاحتلال، وبالتالي فإن القيادة الفلسطينية الرسمية ستُجبَر تقدّم الأمر أو تأخر على مغادرة المحطة القائمة التي تتداخل، وتتشابك في إطارها مفاهيم، وأنماط تفكير، وطرائق عمل مرحلة معطوبة استنفذت نفسها، ومرحلة مفروضة تتشكل بتدرج وتدفع نحوها منذ سنوات محركات كبيرة معروفة ولا حاجة لتعدادها، فيما جاءت "صفعة القرن" لتضع حداً لرهانات عقيمة على الخارج أنجبت انقسامات وفعلاً ميدانياً مبعثراً في الداخل، ولتؤكد، أكثر من أي وقت مضى، أن وحدة الداخل ومقاومته هما رافعة الإنجازات، بما فيها دعم الخارج بأشكاله وجنسياته.

إن الحالة الفلسطينية وهي تواجه "صفعة القرن"، وواقع "سلطة بلا سلطة، واحتلال بلا كلفة" ينطبق عليها القول: يتشكل الجديد في أحشاء القديم، حتى وإن مر بمحطة مؤقتة يسودها الالتباس، فإنه لا بد أن يلد، لكن السؤال، هنا هو: متى؟ وكيف؟، آخذين بالحسبان أن الوقت كالسيف ذي حديْن، إن لم تقطعه قطعك، وأنه بالنسبة للفلسطينيين، من تراب يُسلب، ودم يُراق، وموارد تُنهب، وحقوق تُستباح، وهوية تُطمس، ورواية تُمحى، ذلك ليس منذ إعلان "وعد ترامب" بشأن القدس فقط، بل منذ نكبة فلسطين واحتلال أرضها، وتشريد نصف شعبها ويزيد.

هذا يعني أن الفلسطينيين الذين بددوا 25 عاماً في البحث تسوية تعيد ولو أدنى حقوقهم، لا ينبغي، ولا يجوز، تجريعهم مرارات هدر المزيد من الجهد والوقت لتجريب المُجرب الفاشل والمُدمر، فيما بات مفروضاً تسريع إلغاء تعاقد أوسلو، والتحلل من التزاماته الاقتصادية والأمنية، بوصفه المدخل الوحيد لإنهاء الانقسامات الداخلية، واستعادة الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، بدءاً بتشكيل مجلس وطني جديد موحَّد، ينهي إحلال "السلطة" محل "المنظمة"، ويجدد ويفعّل المؤسسات الوطنية، ويضع استراتيجية سياسية جديدة للمواجهة المفتوحة مع الاحتلال، تقر الحق في ممارسة كل أشكال النضال.

الخليج، الشارقة، 2018/1/28

٤٠. كل الطرق تقود إلى "الدولة الواحدة"..!

علاء الدين أبو زينة

الأمنية المطلقة لكل الفلسطينيين والعرب، هي تحرير فلسطين، بمعنى طرد الغزاة الغرباء الذين جاؤوا إليها واحتلوها بقوة السلاح. والتحرير بهذا المعنى أخلاقي بكل المعاني، لأن الذي يغزو بيتك الذي ورثته وبنيته ويقتل أولادك ويشردك، ليست له شفاعة أخلاقية. ولم يكُن الفلسطينيون قبل احتلال

وطنهم شعباً عدوانياً، وكانت فلسطين قبل سقوطها بيد الغزاة وطناً دافئاً لأهلها من مختلف العقائد والأديان، ومضيافة لكل زائر ومقيم، ومنفتحة على التفاعل الحضاري والتقدم.

لكن تحرير فلسطين بالمعنى المذكور يصبح مستحيلاً يوماً بعد يوم. فخلال سبعين عاماً انقضت الآن منذ نكبة 1948، كرَّس الاحتلال نفسه ليصبح قوّة عسكرية إقليمية كبيرة. وتمكَّن من كسب شرعية قانونية لنفسه في المؤسسات الدولية –في أراضي فلسطين التاريخية 1948– بل والحصول على اعتراف عربي وفلسطيني، بحيث أصبح الاحتلال نفسه "حقيقة على الأرض". ويعني "تحرير فلسطين" الآن أن يخوض العربُ حرباً حاسمةً بكل قدراتهم العسكرية وإرادتهم ضد الكيان، والتي ستكون أيضاً ضد الولايات المتحدة وغيرها من المؤمنين بقضية المستعمرين الصهاينة أو المستفيدين منهم. ومن المستحيل تقريباً أن يشن الفلسطينيون حرب تحرير بالمفهوم العسكري، لأنّه ليست لهم أرض يقفون عليها ويبنون فيها جيشاً مجهزاً ينطلق لتطهير الأرض شارعاً شارعاً وبيتاً بيتاً.

بطبيعة الحال، لا يبدو أن هناك إرادة عربية في أي وقت قريب لمحاربة ما تدعى "إسرائيل" بقصد تحرير فلسطين. وقد بذل الفلسطينيون، من جهتهم، كل جهد ممكن، عسكرياً وشعبياً، من أجل استعادة أرضهم. لكنهم كانوا بلا ظهير حقيقي. وقد أوصلهم انغلاق آفاق الكفاح المسلح إلى الملاذ الأخير المؤلم المتمثل في التنازل على مضض عن معظم وطنهم التاريخي، والقبول بقطعة صغيرة منه، على أساس "حل الدولتين". لكن هذا الخيار فشل أيضاً بسبب افتقار الفلسطينيين إلى أي وسيلة ضغط يعتد بها، والتخلي عنهم، وتحكم الولايات المتحدة بالمسارات وعجز المجتمع الدولي عن فعل شيء لإنفاذ إرادته.

ما يتشكل على مدى العقود في فلسطين المحتلة، عن قصد أو غير ذلك، هو ما يدعى "الدولة الواحدة ثنائية القومية" في فلسطين التاريخية. وهو شيء يقاومه الفلسطينيون، من خلال دفعهم إلى "حل الدولتين" والانفصال عن الكيان، ولو بوطن منقوص، وهو شيء يقاومه أيضاً أنصار فكرة "يهودية الدولة" من المعسكر المقابل، على اعتبار أن الاتجاهات الديمغرافية في فلسطين التاريخية تتجه إلى تحقيق أغلبية عربية على حساب المستعمرين اليهود.

كما هو واضح من قرار ترامب الأخير المتعلق بالقدس، و"صفقة القرن" المتوقعة، سوف ينتهي بشكل من الأشكال شكل "الدويلة" الصوري في الضفة الغربية ومعه وظيفة "السلطة الفلسطينية"، وسوف يعود الاحتلال الذي لم يتوقف يوماً إلى حقيقته. وسوف يجد الفلسطينيون نفسهم غالباً أمام الشكل الوحيد المتبقي للنضال: النشاط الشعبي الصعب من أجل حقوق المواطنة والمساواة في نظام فصل عنصري قاسٍ في وطنهم التاريخي. وسوف يضطرون إلى التعامل موضوعياً مع فكرة استحالة تحرير فلسطين بإسقاط مؤسسة الكيان عسكرياً وإعادة الغزاة إلى المناطق التي أتوا منها.

في المقابل، يرى الكثيرون من منظري سياسة الكيان أيضاً أنه ليس هناك مستقبل لما تدعى "دولة إسرائيل" في هذه المنطقة، ما لم تتعامل بطريقة مختلفة مع الصراع. فهي في نهاية المطاف عضوٌ غريب على جسم المنطقة، مسكون بالخوف ومحاط بالأسوار ومدجج بالسلاح وفاقد للأسس الأخلاقية وللعناصر الطبيعية. ولذلك، قد يكون الحل على المدى البعيد تطبيع "مواطني" هذا الكيان أنفسهم في المنطقة بقبول الفلسطينيين الأصليين كمواطنين بكامل الحقوق والواجبات، والعمل على إطفاء العداوات وتكوين أُمّة من شعبين يوحدهما حكم القانون ومصلحة البقاء المشتركة.

بطبيعة الحال، يرفض العقل الشوفيني الحاكم في فلسطين المحتلة هذا التصوُّر من منطلقات التعالي والإقصاء، بما ينطوي عليه ذلك من خطر وجودي ماثل في كل لحظة، وأقله تعامل الكيان مع صورته الحتمية كنظام أبارتيد مكروه وغير أخلاقي، وأقصاه تغيُّر ظروف المنطقة –بحرب مفاجئة أو حدث تاريخي مفصلي– يُسقط النظام الصهيوني عسكرياً.

مع ذلك، يبدو أن على الفلسطينيين في التحصيل الأخير التفكير جدياً في الاحتمال الوحيد المتاح على ما يبدو –بل والعمل في اتجاهه على علاته– والمتمثل في التعايش مع "الدولة الواحدة" بأفضل شروط يمكن تحقيقها بالنضال الشاق الجديد.

الغد، عمان، 2018/1/28

٤١. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2018/1/27